مدى وفاء البرامج والمقررات المحاسبية

بمتطلبات المجتمع السعودى دراسة ميدانية

د/وجدى محمدى عبد ربه
مدير ادارة بمصلحة الضرائب المصرية
استاذ مساعد بقسم الاقتصاد بجامعة الطائف

د/ غويزى محيمد القثامى
استاذ مشارك بقسم ادارة الاعمال بجامعة الطائف

د/ حسن سيد عويس

استاذ مساعد بقسم المحاسبة بجامعة الأزهر

استاذ مشارك بقسم المحاسبة بجامعة الطائف

ملخص البحث:

نظراً للفجوة العميقة بين واقع التعليم المحاسبى بالمملكة وبين متطلبات واحتياجات سوق العمل يتناول هذا البحث محورين :

المحور الأول : تحليل واقع التعليم المحاسبى بالمملكة بهدف تطويره ليتلائم مع متطلبات الجودة العالمية والمحلية فى ظل رؤية المملكة لعام ٢٠٣٠، وبما يتلائم مع احتياجات المجتمع الخارجى الذى يعتبر أساساً لنواتج التعليم المحاسبى.

المحور الثانى: معرفة متطلبات المجتمع الخارجى المستفيد بخدمات مهنة المحاسبة خاصة الشركات الدولية والمتعددة الجنسية التى تعمل بالمملكة لمعرفة المهارات المطلوبة لإعداد نماذج وتقارير هذه الشركات التى تعدها بصورة دورية والتى ينبغى على الخريج أن يجيد إعدادها والتعامل معها .

وذلك من خلال الدراسة الميدانية التى يجريها الباحثون على عينة من مكاتب المحاسبة وبعض شركات المساهمة المقيدة بسوق الأوراق المالية وبعض فروع الشركات الأجنبية العاملة بالمملكة لتحديد الفجوة الموجودة بين مخرجات أقسام المحاسبة ومتطلبات المجتمع الخارجى المستفيد بخدمات المهنة ووضع إطاراً مقترحاً بالمناهج والمقررات التى ينبغى تطويرها، لتكون أول دراسة تتناول تعديل وتطوير البرامج والمقررات المحاسبية لتلائم متطلبات واحتياجات المجتمع الخارجى المستفيد بخدمات المهنة .

Abstract:

Given the deep gap between accounting education in the Kingdom and the requirements and needs of the labor market.

This research deals with two axes:

The first axis is to analyze the reality of accounting education in the Kingdom in order to develop it to fit with the outside community needs, which is the basis for the outputs of accounting education .

The second axis :

Knowledge of the requirements of the outside community beneficiary of the accounting profession services especially International and multinational companies operating in the Kingdom ,To learn the skills required for the preparation of forms and reports prepared by these companies on a regular basis.

Through the field study on the beneficiaries of the accounting profession to determine the gap between sections Accounting output and the requirements of the outside community and the development of a proposed framework curricula and courses to be developed to suit the requirements of the outside community to be the first study dealing with this topic .

أولاً:المقدمة.

لقد أصبحت قضية جودة أداء التعليم المحاسبى موضع اهتمام كبير على الصعيدين العربي والعالمي، ويقع علي مؤسسات التعليم الجامعى أن تتفاعل مع المتغيرات العالمية ومتطلبات الواقع الجديد، وأن تمتلك المرونة والديناميكية اللازمة للوفاء بمتطلبات المجتمع الخارجى الذى يعتبر الهدف الأساسى لنواتج التعليم الجامعى ،وتسعى مؤسسات التعليم العالي لزيادة قدرتها الإبتكارية والإبداعية وجودتها النوعية كي تحقق حاجات المجتمع الجديدة والمتغيرة .

إن التعليم المحاسبى فى جامعات المملكة يواجه إنتقادات من أطراف عدة باعتباره ما زال دون

غيره من الدول المتقدمة، وأنه يحتاج الى المزيد من الإصلاحات لكي نصل إلى نوعية جيدة للتعليم تتضمن المهارات والقدرات البشرية المؤهلة للوفاء بمتطلبات واحتياجات المجتمع الخارجى المستفيد من خدمات مهنة المحاسبة بالمملكة فى ظل رؤية المملكة سواء للأجل القصير ٢٠٢٠ أو للأجل الطويل ٢٠٣٠.

ثانيا:طبيعة المشكلة

تتمثل مشكلة البحث بصورة أساسية فى الفجوة الموجودة بين إحتياجات المجتمع الخارجى من خريجى أقسام المحاسبة بجامعات المملكة وبين مايدرسه الطالب بالفعل خلال سنوات الدراسة، ويظهر ذلك بصورة واضحة من عدم رضا أصحاب الأعمال ومديرى الشركات المساهمة الوطنية والأجنبية العاملة بالمملكة عن مستوى خريجى أقسام المحاسبة، وبالرغم من وجود وفرة من خريجى أقسام المحاسبة بالمملكة بدون عمل إلا أن معظم هذه الشركات تستقطب محاسبين من خارج المملكة بسبب عدم إجادة خريجى أقسام المحاسبة للغة الأجنبية ومهارات الحاسب الألى التى تمكنهم من تطبيق برامج الـ **S.A.P.** التى تطبقها معظم هذه الشركات وفروعها الأجنبية العاملة بالمملكة.

وتتمثل مشكلة التعليم المحاسبى في المملكة العربية السعودية فى عجزه عن الوفاء بمتطلبات المجتمع الخارجى؛ بسبب ضعف مستوى الخريجين في الأداء في سوق العمل، مما يؤكد ضرورة إصلاح وتطوير نظام التعليم المحاسبى بالمملكة كنموذج يحتذى به فى المنطقة العربية كلها.

وتأتى هذه الدراسة لتجيب على مجموعة الأسئلة التالية :

١- هل هناك علاقة بين مايدرسه الطالب حالياً وما تحتاجه الجهات المستفيدة من خدمات مهنة المحاسبة .

٢- ماهى أوجه القصور فى المقررات المحاسبية خاصة فيما يتعلق بالربط بين مقررى أسس المحاسبة والمحاسبة الإدارية وتطبيقات الحاسب الألى بمرحلة البكالوريوس.

٣- ماهى النماذج والتقارير التى يجب أن يدرسها الطالب خلال مرحلة البكالوريوس ليستطيع التسلح بالمعارف والمهارات اللازمة لسوق العمل فى ظل خطط المملكة لرؤية ٢٠٣٠.

ثالثاً:أهمية البحث.

تأتى أهمية البحث من تناوله لموضوع فى غاية الأهمية وهو إلقاء الضوء علي واقع التعليم المحاسبي بأقسام المحاسبة بالجامعات السعودية،ومدى وفائها بإحتياجات المجتمع الخارجى الذى

يعتبر الهدف الأساسى في إعداد خريجى أقسام المحاسبة، والتأكد من تحقيق تلك المقررات للأهداف المخطط لها، ومنها تحقيق ثقة المستفيدين والممولين والتأكد من رضائهم عنها.

وتعتمد هذه الدراسة علي تزويد أقسام المحاسبة بأساليب وأدوات جديدة فى المناهج المحاسبية من خلال شرح بعض النماذج التى تعتمد عليها الشركات العالمية في إعداد قوائمها وتقاريرها المالية، لمحاولة القضاء على الفجوة بين متطلبات المجتمع الخارجى المستفيد بخدمات مهنة المحاسبة وبين ماتقوم أقسام المحاسبة بتدريسه بالفعل، ومعرفة نواحى القصور الموجودة فى العملية التعليمية والتدريسية خلال فترة الدراسة بالجامعة .

رابعا:أهداف البحث.

يهدف البحث بصورة أساسية الى إلقاء الضوء على نواحى القصورالموجودة فى البرامج والمقررات التى تقوم أقسام المحاسبة بتدريسها والتى لاتفى بمتطلبات المجتمع الخارجى الذى يحتاج الى مهارات معينة فى اللغة الانجليزية والحاسب الألى، بالإضافة الى بعض النماذج التى تحتاجها الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية والفروع التابعة للشركات الأجنبية العاملة بالمملكة،ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة بمشكلة البحث.

خامساً:منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائى فى تحديد مشكلة البحث، والمنهج التاريخى من خلال الدراسات السابقة التى تتصل بمشكلة البحث، وكذلك المنهج الوصفى من خلال النماذج والتقارير التى ينبغى إضافتها لمقررات أسس المحاسبة والمحاسبة الإدارية وتطبيقات الحاسب الألى.

سادساً:الدراسة الميدانية

يعتمد الباحثون فى دراستهم الميدانية على المقابلات الشخصية وقوائم الاستقصاء المقدمة لمديرى الشركات المساهمة و C.F.O للشركات الأجنبية العاملة فى المملكة وكذلك بعض مكاتب المحاسبة بالمملكة ، لتحديد الفجوة بين ماهو مطلوب فى سوق العمل وبين ماتقوم أقسام المحاسبة بتدريسه ، ثم وضع إطاراً مقترحاً لعلاج هذه الفجوة سواء بالمقررات والنماذج التى يجب تدريسها فى مرحلة البكالوريوس أوالبرامج التدريبية التى تتم بالتعاون بين هذه الشركات وأقسام المحاسبة بجامعات المملكة .

سابعاً:خطة البحث.

فى ضوء أهداف البحث وأهميته يمكن تقسيم البحث إلى المباحث التالية :

المبحث الأول: الجهود الدولية المبذولة لتطوير التعليم المحاسبى .

المبحث الثانى: واقع التعليم المحاسبى السعودى ومدى استجابتهلمتطلبات سوق العمل.

المبحث الثالث:إطاراً مقترحاً لتطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع متطلبات واحتياجات المجتمع الخارجى ورؤية المملكة لعام ٢٠٣٠.

ثامناً:حدود البحث.

نظراً لصعوبة حصر جميع المستفيدين بخدمات مهنة المحاسبة فى المملكة فان الباحث سوف يقتصر على أهم المستفيدين من خدمات مهنة المحاسبة متمثلة فى عينة من الشركات الكبرى المقيدة بسوق الأوراق المالية، بالإضافة الى بعض مكاتب المحاسبة، وكذلك عينة من الشركات الأجنبية العاملة فى المملكة،كما تقتصر الدراسة على برامج ومقررات قسم المحاسبة بجامعة الطائف كنواة يمكن تعميمها على باقى أقسام المحاسبة بجامعات المملكة .

تاسعاً:الدراسات السابقة.

نتناول فيمايلى أهم الدراسات التى تناولت هذا الموضوع مرتبة ترتيباً زمنياً كمايلى:

١- **دراسة عطية وزهران ٢٠٠٨:...([1])**

أكدت الدراسة على مصطلحات الجودة الشاملة في البرامج المحاسبية، والربط بين مدخل الاعتماد الأكاديمى ومدخل ضمان الجودة من خلال التقييم المستمر، وإضفاء نوع من الثقة والمصداقية للمستفيدين من خدمات المؤسسات التعليمية، كما ركزت على معيار الإرشاد والدعم الأكاديمى، وأوصت الدراسة ببناء نماذج أخرى بهدف استطلاع أراء أصحاب المصالح ذات الصلة بجودة البرامج المحاسبية، لكنها لم تتطرق الى الوسيلة التى يتم بها تطوير هذه المقررات.

٢-دراسة النوايسة والسبوع ٢٠٠٩ ....([2])

تناولت الدراسة المناهج المحاسبية وأثرها في بناء المعارف والمهارات المهنية من وجهة نظر

١-عطيه، خالد عبدالعزيز، علاء الدين محمود زهران، **نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمى** ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى ، المجلد الأول، العدد الثانى ،(عام ٢٠٠٨).

٢- النوايسة، محمد إبراهيم، سليمان سند السبوع ، **المناهج المحاسبية وأثرها في بناء المعارف والمهارات المهنية-دراسة تحليلية من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم في قسم المحاسبة - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة-** ،جمعية الثقافة والتنمية عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا – القاهرة- ، العدد الحادي والثلاثون، (يوليو ٢٠٠٩م) .

الطلبة في قسم المحاسبة ، وركزت على رأى الطالب، ولكن كيف يعرف الطالب المعارف والمهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل قبل التخرج من الجامعة، وماهى أوجه القصور الموجودة فى البرامج والمقررات المحاسبية.

٣-دراسة قطنانى وعويس ٢٠٠٩....([1])

تناولت الدراسة مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبى في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل، وتحديد الوسائل المناسبة لتطوير هذه المناهج بشكل يجعلها قادرة على مواجهة التحديات التى تواجه مهنه المحاسبة، بالرغم من تناول هذه الدراسة لقضية التعليم المحاسبى بشكل عام، إلا أنها لم تتطرق الى معالجة المناهج الدراسية بما يفى بمتطلبات المجتمع الخارجى.

٤-دراسة الجليلى وذانون ٢٠١٠ ....([2])

تناولت الدراسة استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين في تطوير المناهج المحاسبية في العراق،وأوصت الدراسة بالإهتمام بالتعليم المحاسبى وتطوير أساليبه وتعديل مناهجه، وربطها بمشاكل الواقع العملى للمهنة .

بالرغم من اتفاق الدراسة مع موضوع البحث فى أهمية تطوير المناهج والمقررات الدراسية إلا أنها لم توضح كيفية تطويرها ولم تضع إطاراً مقترحاً لتطوير هذه المناهج.

٥-دراسة Elif Mehlika Adem2012....([3])

تناولت هذه الدراسة موضوع التعليم المحاسبى في تركيا، وناقشت الدراسة الى أى مدى يغطى التعليم المحاسبى توقعات الطلاب من المواد التى تدرس بكلية الإقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة (Uludage) ،وأوصت بتغيير نظام التعليم المحاسبى من أجل زيادة جودة التعليم لتلبية احتياجات الطلاب وتوقعاتهم،وتتفق الدراسة مع موضوع البحث من حيث تناولها لقضية تطوير

---

[1] - قطنانى، خالد، عويس خالد ، **مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية** ، كلية الزهراء للبنات، مسقط ، سلطنة عمان، بدون ناشر ٢٠٠٩) .

[2] - الجليلى، مقداد احمد، الاء عبد الواحد ذنون، **استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق** ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد ٩٩ ، مجلد ٣٢،(٢٠١٠).

[3] - Elif Yucel Mehlika Sara C Adem Cabuk (2012) **Accounting Education in professional Accountant Candidates Expectations from Accounting Education**; (Uludage University Application ,Business and Economics Research Journal,Volume3(.

التعليم المحاسبى، إلا أنها لم تقدم الإجراءات العملية لتحقيق ذلك.

٦- دراسة الهادى ٢٠١٣:...([1])

هدفت الدراسة الى التعرف على إدارة تغيير مؤسسات التعليم العالى للوصول الى الجودة النوعية والتميز فى الأداء، وطالبت الدراسة مؤسسات التعليم العالى العربى أن تتفاعل مع المتغيرات، وذلك بتطبيق أنظمة الجودة الشاملة لتحقيق التغيير المطلوب، لكنها لم تحدد الطرق والوسائل التى يجب إتباعها للتفاعل مع متغيرات الواقع الجديد.

٧- دراسة الفكى ٢٠١٤....([2])

ركزت هذه الدراسة على استخدام المعايير الدولية الصادرة عن الاتحاد الدولى للمحاسبين في تحقيق جودة التعليم ، وتناولت معيار المحاسبة الدولي الثاني والذى يهتم بالكفاءة المهنية والتدريب المستمر ، وضرورة التعليم والتعلم، وكذلك معايير الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد،وانتهت الدراسة الى ضرورة فتح قنوات الاتصال مع الهيئات المهنية على الاستفادة بالخبرات والتجارب العملية خاصة فيما يتعلق بالتدريب .

وبالرغم من إتفاق الدراسة مع موضوع البحث إلا أنها لم تتطرق الى كيفية أو وسيلة تطوير المناهج والمقررات للوفاء بمتطلبات المجتمع الخارجى .

٨- دراسة ابو السعود ٢٠١٤: .....([3])

ركزت الدراسة على تدنى مستوى التعليم في جامعات الوطن العربى بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، وطالبت الدراسة بإعادة صياغة النظام التعليمى بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، وأكدت الدراسة أن التأهيل العلمى الذى تنتجه أقسام المحاسبة هو تأهيل دون المستوى لايمكن المحاسب من الوقوف أمام المنافسة الأجنبية التى فرضتها إتفاقية الجاتس، إلا أنها لم تتطرق الى كيفية أو وسيلة تطوير المناهج والمقررات للوفاء بمتطلبات المجتمع الخارجى .

٩- دراسة غطاس ٢٠١٤ .....([1])

---

[1] - الهادى، شرف إبراهيم، **إدارة تغيير مؤسسات التعليم العالى العربى نحو جودة النوعية وتميز الأداء** ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، المجلد الأول، العدد الحادى عشر ،(عام ٢٠١٣) .

[2] - الفكى ، الفاتح الأمين عبد الرحمن، **تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبى ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية** ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى ، المجلد السابع ،العدد١٦، (عام ٢٠١٤) .

[3] - أبو السعود، ممدوح محمد، **تطوير التعليم المحاسبى لمواكبة احتياجات التنمية**، مؤتمر كلية التجارة جامعة القاهرة، المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة،(٢٧-٩-٢٠١٤).

هدفت الدراسة الى تضيق الفجوة بين مستوى الأداء الفعلى للخريج وبين الأداء المطلوب لمقابلة احتياجات سوق العمل، وخلصت الدراسة الى أن بعض الكليات والمعاهد التى قامت بتطوير لوائحها الدراسية من خلال تعديل هيكل الساعات الدراسية النظرية والتطبيقية، لكنها ليست سوى تغيراً في عدد الساعات ومسميات المقررات، وهو تغير شكلى أكثر منه جوهرى لإختلاف طبيعة التطبيق والممارسة المهنية عن الواقع .

١٠- جهود الاتحاد الدولى للمحاسبين : ([٢])

يرى International Federation of Accountants (IFAC) أن التعليم المحاسبى

يتطلب تحديث برامجه لتتلائم مع مخرجات هذه البرامج ،وهو مادعا ال IFAC الى ضرورة الإنتهاء من تطوير IES8 قبل يوليو 2015 للوفاء بهذه المتطلبات .

مما سبق يتضح أن معظم هذه الدراسات تسعى لعملية تطوير المناهج المحاسبية للوفاء بمتطلبات سوق العمل ،الا أنها لم تتناول أوجه القصور من وجهة نظر المستفيدين من خدمات المهنة،وبالرغم من أهمية نتائج وتوصيات هذه الدراسات الا أنها لم تتعرض مباشرة لاحتياجات سوق العمل فى المملكة من البرامج والمقررات المحاسبية،وهذا ماسيحاول الباحث الإجابة عليه فى هذه الدراسة.

وعلى حد علم الباحث تعتبر هذه الدراسة هى أول دراسة تتناول تطوير مقررات أقسام المحاسبة بكلية العلوم الإدارية والمالية لتكون نواة يتم تعميمها على باقى الأقسام والكليات بالمملكة .

المبحث الأول

الجهود الدولية لتطوير التعليم المحاسبى

يزخر الأدب المحاسبي بالعديد من الدراسات التي تناولت موضوع تطوير مهنة المحاسبة، وقد سلكت هذه الدراسات قنوات متعددة بهدف الوصول إلى كوادر مهنية ترتقي بالأداء المحاسبي نحو أعلى المستويات، فالبعض ركز على تطوير المهنة من خلال استخدام المعايير المحاسبية والرقابية الدولية بغية رفع كفاءة أداء المحاسبين، والبعض الآخر اعتقدوا أن التطوير يتم من

---

[١] - غطاس، برنس ميخائيل، **تطوير التعليم المحاسبى لمقابلة احتياجات سوق العمل**، مؤتمر كلية التجارة جامعة القاهرة، المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة (٢٧-٩-٢٠١٤).

2- International Federation of Accountants (IFAC), **Proposed IES8 Professional Development for Engagement Partners Responsible for Audits of Financial Statements** ,(٢٠١٥).

خلال نقل التقنيات المحاسبية عبر قنوات ووكالات مثل الشركات المتعددة الجنسية والوكالات الدولية وبالتالي زيادة خبرة المحاسبين، في حين يرى آخرون أن تطوير مهنة المحاسبة يتم من خلال مؤسسات التعليم المحاسبي وباتجاهين الأول لتطوير مهنة المحاسبة يتم من خلال العملية التعليمية ووضع معايير لقبول الطلبة في أقسام المحاسبة بالجامعة،ويصاحب ذلك تطوير مناهج التعليم المحاسبي، وينظر أصحاب هذا الرأي إلى أن تطوير العملية التعليمية ووسائلها ينتج عنه الحصول على مخرجات مؤهلة علمياً وعملياً، أما الرأي الآخر فقد جاء لتفسير دور المحاسب في النشاط الاقتصادي ودوره في المجتمع، وبالتالي فإن أصحاب هذا الرأي يرون أنه لابد من عملية إعادة تقييم لهذه المهنة والبحث في مقوماتها، وقد نشطت الجمعيات والاتحادات المهنية المحاسبية في هذا المجال لإبراز أهمية مقومات المهنة في رفع كفاءة أداء المحاسبين... [1]

وفيمايلى أهم هذه الجهود ولكن قبل التطرق الى هذه الجهود لابد من تناول أهمية التعليم المحاسبى وجودته.

أولاً:أهمية التعليم المحاسبي.

للتعليم المحاسبى أهمية كبيرة في أي مجتمع من المجتمعات،وتأتي أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه، كماأن ممارسة العمل المحاسبي تحتاج إلى كوادر مهيأة وفقاً لأسس علمية إضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأمور التي تهتم بها المحاسبة وتقع ضمن العمل المحاسبي،ومن هنا فان الإهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة،وبناءاً على ذلك فانه لا بد من النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه، وتشمل كلاًمن:

أ- المدخلات: المتمثلة فى الأشخاص الذين يمكن اعدادهم لممارسة العمل المحاسبي.

ب- العمليات التشغيلية: المتمثلة فى وسائل التعليم المستخدمة.

ج- المخرجات: المتمثلة فى الأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي.

د- التغذية العكسية:من خلال رقابة العناصرالسابقة وتقييمها وتطويرهاوتصحيح انحرافاتها.

---

[1]- عبد الله سليمان بن صالح ، **تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية**، (المؤتمر العربي السنوي العام الأول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح بغداد- العراق، ابريل ٢٠١٤)، ص١٧.

ومن خلال عناصر التعليم المحاسبي أعلاه يمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته ومخرجاته والتي تأتي من خلال مدى توافر العمليات التشغيلية المتمثلة فى وسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية ومختبرات محاسبية وتطبيقات ميدانية إضافة إلى توافر الكادر العلمي المؤهل للقيام بذلك، كما يمكن الحكم على فاعلية النظام عن طريق العلاقة بين المخرجات والأهداف التي يبغي النظام تحقيقها من خلال توفير الكوادر المحاسبية الأكاديمية والمهنية ومدى قدرتها على تحقيق أهداف النظام... [١]

ثانياً: جودة التعليم المحاسبى

تعرف جودة التعليم المحاسبى بالقدرة على جعله ملائماً من حيث دوره ومكانته في المجتمع، ومهامه التعليمية والبحثية والخدمية والإنتاجية وعلاقته بالدولة والعالم،وتفاعله مع مستويات التعليم انطلاقاً من حاجة الإقتصاديات الحديثة إلى خريجين قادرين على تطوير معارفهم في سوق متغير بإستمرار ليكون أكثر ملائمة مع احتياجاتعصرالعولمة.

ويتم تقويم جودة الأداء الجامعي من خلال قياس الكفاءة والفاعلية في مؤسسات التعليم الجامعي، حيث أن التعليم المحاسبي التقني يمثل نقطة البداية نحو التأهيل المهني للمحاسب بإعداده ليصبح عضواً فاعلاً في مهنة متنامية على الدوام وتعمل على تنظيم نفسها وتوجب عليه مواصلة التعلم لتطوير المهنة ومواجهة المتغيرات التقنية.

ثالثاً: الجهود الدولية المبذولة لتطوير التعليم المحاسبى

(١) جهود الإتحاد الدولي للمحاسبين:

إن مسئولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمعرفة اللازمة لإحتياجات سوق العمل تقع علي عاتق المؤسسات التعليمية ونظراً لأهمية التعليم المحاسبي فقد وضع الإتحاد الدولي للمحاسبين عدة معايير للتعليم المحاسبي منها:... [٢]

رقم المعيار	موضوع المعيار
IES1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي

---

[١] - خيام محمد كامل ، **واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهنى والتكنولوجى للمحاسبين فى الشركات العاملة فى قطاع غزة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التجارة - الجامعة الاسلامية بغزة ، عام ٢٠١٤) ، ص ١٤.

[2] - IFAC International Education Practice Standards ٢٠١٥,**op,cit** ,p14.

IES2	التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)
IES3	التطوير المهنى الأولي (المهارات المهنية)
IES4	التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاقيات والإتجاهات المهنية)
IES5	متطلبات الخبرة العملية
IES6	التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)
IES7	التطوير المهني المستمر – التعليم مدي الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة
IES8	التطوير المهني للشركاء المسئولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية

التي يجب مراعتها عند إعداد مناهج التعليم المحاسبي .

وأوضح ال IFAC أن هذه المعايير يجب مراعاتها عند تصميم المناهج والمقررات المحاسبية التي تدرس بالجامعات، وأكد ال IFAC علي أهمية جودة المناهج المحاسبية لأنها تمثل الأساس للتعليم المحاسبي وكذلك متطلبات الهيئات الدولية والوطنية المرتبطة بالتقويم والإعتماد الأكاديمي

إن وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي تضمن بالضرورة مخرجات تعليمية علي قدر عال من التأهيل وتتمتع بالكفاءة الفنية والمهنية اللازمة ، كما أن غياب هذه المعايير يؤدي الي الإختلاف في الأسس التعليمية والمناهج المطبقة في مختلف دول العالم مما ينعكس سلباً علي نوعية المخرجات وإنعدام الثقة في خريجي أقسام المحاسبة ومهنة المحاسبة .

_من خلال معايير التعليم المحاسبى التي أصدرها ال IFAC نجد أن الإطار النظري للتعليم المحاسبى يحتوي علي عدد من النقاط هي :

١- الأهداف ونطاق التطبيق : وهي تمثل قاعدة الهرم بالنسبة للإطار الفكري وهي الغايات التي يسعي الإطار الفكري الي تحقيقها ومنها المساعدة في تطوير معايير التعليم المحاسبي وإعداد المعايير ذات العلاقه بالتعليم المحاسبي بكفاءة وفاعلية وكذلك تحقيق الشفافية.

٢- المفاهيم التعليمية : تركز المفاهيم التعليمية علي الأهداف التي يسعي الإطار الي تحقيقها وتشمل المفاهيم التعليمية التي يتكون منها الإطار الفكري للتعليم المحاسبي وهي الكفاءة والتطوير المهني الأولي والتطوير المهني المستمر .

٣- أهم المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها خريج قسم المحاسبة:

أ- **المعارف والمفاهيم :**

الي جانب المعارف العامة والفهم التي يجب أن يكتسبها خريج كلية التجارة يجب أن يكتسب خريج برنامج المحاسبة والمراجعة المعارف والمفاهيم التالية :

_الإلمام بنوعيات مؤسسات الأعمال والهيئات والمنظمات وأطرها القانونية وأنشطتها الاقتصادية وطبيعتها الفنية.

_مفهوم ومقومات النظرية المحاسبية ومعاييرها وتطبيقاتها .

_ إجراءات التسجيل – التبويب- التحليل – العرض – التفسير للعمليات المالية المعدة يدويا والكترونياوتطبيقها فى المنشات المختلفة.

_ أحكام المعاملات ذات الصلة بالأوراق المالية (الأسهم – السندات – الأذون...) ، وتداولها (محلياً وخارجياً) ومؤشراتها.

ب_المهارات المهنية والعملية :

الي جانب المهارات المهنية العامة التي يجب أن يكتسبها خريج كلية التجارة يجب أن يكون خريج برنامج المحاسبة والمراجعة قادراً علي :

_ إعداد الموازنات التخطيطية المالية والنقدية ودراسات الجدوي والتحليل والتقييم لبدائل الإستثمار مالياً ومحاسبياً وتقارير متابعة التنفيذ .

_ العرض الجيد للمعلومات من خلال التقارير المحاسبية سواء داخل المنشأة او خارجها (مع الموائمة بين الإفصاح المستهدف وسرية المعلومات).

_ تقديم الاستشارات المالية والضريبية والإدارية ذات الصلة .

ج_ المهارات الذهنية:

الي جانب المهارات الذهنية لخريجي كلية التجارة يجب أن يكون خريج برنامج المحاسبة والمراجعة قادراًعلي :

_ تمييز وإختيار الطرق والأساليب المحاسبية الملائمة لطبيعة نشاط المنشأة .

_ تفسير المعلومات والأرقام المحاسبية ومدلولاتها لكل من يهمه الأمر.

_ إبتكار وتصميم النظم المحاسبية وأدلة العمل واقتراح التحسين المستمروفقاً للمتغيرات الحادثة .

ومن هنا يتضح مدي الترابط بين التعليم والخبرة العملية والتدريب لإعداد خريج يستطيع الوفاء بمتطلبات المجتمع الخارجي المستفيد بخدمات مهنة المحاسبة.... [١]

(٢) النماذج والتقارير التى تنشرها الشركات المساهمة والفروع الأجنبية التى تعمل بالمملكة

نظراً للعلاقة القوية بين مخرجات التعليم المحاسبى التى تتمثل فى اعداد القوائم والتقاريرالمالية للشركات المحلية والدولية فانه لابد من الإهتمام بمدخلات هذه المنظومة والتى تتمثل فى:

١ – الشركات الأجنبية وتكنولوجيا المعلومات :

يعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال مراجعة الحسابات من القضايا المعاصرة التي انبثقت عن إدراك مراجعى الحسابات لأهمية مثل هذا الاستخدام لزيادة مصداقية نتائج مراجعة العمليات الحسابية للحصول على نتائج أدق وأسرع وأكثر مصداقية،وهوما دفع بعض الشركات المساهمة والأجنبية العاملة بالمنطقة الى تطبيق تكنولوجيا المعلومات بأساليبهاالحديثة فى مجال المحاسبة والمراجعة، وتدريب المحاسبين على هذه التطبيقات وهو مادعا مجموعة Ital. Cemnti group – Ciments francais الى إعداد مؤتمراً سنوياً للعاملين بها فى جميع انحاء العالم لمعرفة ماهو جديد فى تطبيقات تكنولوجيا المعلومات سنوياً واستفادة العاملين بها على مستوى العالم من هذه التطورات وتبادل هذه الخبرات....[٢]

ولكن يظل السؤال المطروح هو هل يوجد تخطيط استراتيجي لإدخال مفاهيم تقنية المعلومات والتجارة الالكترونية ضمن مناهج التعليم المحاسبي في جامعاتنا السعودية والتطور التقني لا يزال يضيف متغيرات جديدة حول وضع تصوراً لأهمية تعديل وتكييف القوانين والمعاييرالمهنية، ولا يزال التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية يفتقر إلى التحديث المطلوب في منهجياته وفقاً لإحتياجات سوق العمل وكذلك مدى استعداد أقسام المحاسبة لإدخال معارف ومهارات هذه التقنيات الحديثة كأحد العناصر الأساسية اللازمة للتأهيل المحاسبي...[٣]

٢ – نماذج التقارير للشركات الدولية العاملة فى المنطقة العربية:

---

[1] – IFAC ٢٠١٥ **op.cit** ,p14.

[2]– Ciments francais– Ital. Cemnti group, Mont Saint Michel June 2014.

[٣]– عبد الله سليمان بن صالح ، **مرجع سابق** ، ص٣.

وتشمل كلاً من : TREASURY REPORT ، *MANAGEMENT RESULT REPORT*

CASH FLOW FORECAST–WORKING KAPITAL– BUDGET

أ – قائمة الدخل *MANAGEMENT RESULT REPORT* (R.M.G)

هي قائمة تتضمن صافي المبيعات مطروحاً منها التكلفة المتغيرة ، التغير في المخزون ، التكلفة الثابتة بكل أنواعها، وكذلك مساهمة المجموعة والضرائب لتصل الي صافي الربح بعد الضرائب.

ب_ التقارير المالية TREASURY Reporting

وتتضمن إعداد قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة وغير المباشرة مع توضيح تفصيل لكل أنواع المقبوضات والمدفوعات :

صافي التدفقات النقدية ويتضمن الرصيد الافتتاحى للنقدية بالصندوق والبنوك مطروحا منه رصيد القروض ويطرح منه الرصيدالنهائى للنقدية والفرق بينها يسمى التغير فى النقدية خلال العام وكذلك التغير في رأس المال العامل بالإضافة الي الاستثمارات .

وهذه النماذج تعد باللغة الانجليزية لإرسالها للشركة الأم لعمل الميزانيات المجمعة مع تحويل مقابل العملة الي اليورو حيث يتم إعداد القوائم المجمعة لهذه الشركات باليورو أو الدولار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما مدى تغطية مناهجنا التعليمية لهذه التقارير؟ وهل يتم تكييف هذه المواضيع وتطويرها بما يخدم سوق العمل؟

وهو مايتطلب أن تقوم أقسام المحاسبة بتدريب طلابهاعلي هذه التقارير أثناء الدراسة وبعدها للوفاء بإحتياجات السوق الخارجي بدلاًمن إستقطاب محاسبين من اليونان وإيطاليا كما حدث مع شركتى ايطالى سمنتى جروب وسيمون فرانسى.... [1]

المبحث الثانى

[1] Ital Cemnt Group,Anuual Report 2017.

واقع التعليم المحاسبى السعودى ومدى استجابته لمتطلبات سوق العمل

بإلقاء نظرة عامة على واقع التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية نلاحظ وجود ضعف فى مستوى الخريجين،ويرجع السبب فى ذلك الى أخطاء في أسس القبول في التعليم الجامعي وفي تقييم الدارسين وفي الأمثلة والتطبيقات في المادة،وتراجع مستوى الأساتذة والمدربين والمادة التعليمية، بالإضافة الى عدم توافر مجالات تطبيقيه كافية للتعليم المحاسبي للطالب أثناء المرحلة الدراسية، وعدم استخدام وسائل حديثة لتدريس المحاسبة داخل الجامعات السعودية تمكن المحاسب من دراسة وفهم المحاسبة بشكل أفضل، وكذلك عدم مرونة هيكل التعليم وبنيته بسبب القصور في الموائمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات خطط التنمية مما أخرج البطالة،عدم توافق حاجات سوق العمل وبين ما تقدمه مؤسسات التعليم العالي كماً وكيفاً كما يحتاج إليها سوق العمل.

ونتناول فيمايلى أهم أسباب هذا الضعف :

أولاً:الخطط والبرامج.

لتشخيص وتقييم الواقع الحالي للتعليم المحاسبي الجامعي للوقوف علي نقاط القوة والضعف في برامجه لتؤخذ بنظر الإعتبار كوسيلة لتحسين تلك البرامج بشكل مستمر وتطويرها، فقد تم إختيار عينة مكونة من خمس جامعات من الجامعات السعودية البالغة٢٢ جامعة،وفيمايلى بيان بالخطة الدراسة لهذه الجامعات:

الجامعة / المقررات	الطائف	الملك فيصل	الملك عبدالعزيز	جامعة الخرج	الملك سعود
	محاسبة ١	محاسبة ١	محاسبة ١	مبادئ المحاسبة المالية	محاسبة ١ والتقرير المالي
	محاسبة ٢	محاسبة ٢	محاسبة ٢	**المحاسبة الإدارية**	محاسبة ٢
	المحاسبة المتوسطة١	المحاسبة الإدارية والتكاليف	مبادئ المحاسبة الإدارية والتكاليف	المحاسبة المتوسطة (١)	المحاسبة الإدارية واتخاذ القرارات
	المحاسبة	المحاسبة	المحاسبة	المحاسبة	تحليل التقارير

	المتوسطة٢	المتوسطة١	المتوسطة٢،١	المتوسطة (٢)	المالية
	محاسبة التكاليف	المحاسبة المتوسطة٢	فقة ومحاسبة المعاملات	محاسبة التكاليف	المحاسبة عن الزكاة والضريبة
	معايير المحاسبة والمراجعة	نظم التكاليف	محاسبة التكاليف ٢،١	المحاسبة الزكوية والضريبية	مبادئ التكاليف والمحاسبة الإدارية
	نظم المعلومات المحاسبية	نظم المعلومات المحاسبية	نظم المعلومات المحاسبية	المراجعة	المحاسبة الحكومية
	المراجعة	نظم الرقابة الداخلية	نظم الرقابة الداخلية	المحاسبة الإدارية	المحاسبة المتوسطة١
	المحاسبة الإدارية	المراجعة٢,١	المراجعة	المحاسبة الحكومية	المحاسبة المتوسطة٢
	المحاسبة الحكومية	المحاسبة الحكومية	المحاسبة الحكومية	المحاسبة المتقدمة	محاسبة منشآت متخصصة
	المحاسبة في المنشآت المتخصصة	المحاسبة عن الزكاة والضريبة	المحاسبة عن الزكاة والضريبة		محاسبة المصارف الإسلامية
	المحاسبة عن الزكاة والضريبة	المحاسبة المتقدمة	المحاسبة المتقدمة		المحاسبة المتقدمة
	المحاسبة المتقدمة	استخدام الحاسب فى المحاسبة	تطبيقات محاسبية بالحاسب		
			نظريةالمحاسبة..[١].		

[١]- المصدر : بمعرفة الباحث.

يتضح من الجدول السابق أن البرامج والمقررات المحاسبية مختلفة من جامعة لأخرى بالإضافة لاختلاف مسميات المقررات، فضلا عن المحتوى العلمى الذى يدرس فى هذه المقررات.

ثانياً:مناهج التعليم المحاسبي الجامعي

بالنظرالي محتوى البرامج والمقررات التي تدرس بالجامعات السعودية (عينة الدراسة) نلاحظ أن هذه البرامج بعيدة تماماً عما تتطلبه معايير الإتحاد الدولي للمحاسبين خاصة في مقررات أسس المحاسبة والمحاسبة الادارية وتطبيقات الحاسب الالي، وأن معظم هذه المناهج تقليدية ولم يتم تعديلها أو تغيرها منذ عشرات السنين ، كما أن هذه المناهج بعيدة تماماً عن متطلبات سوق العمل وإنها لا تغطي إحتياجات سوق العمل من الخريجين، ويرجع السبب فى ذلك الى:

١- أجمعت عينة الدراسة علي أن المناهج المحاسبية فى الجامعات السعودية بحاجة الي تغيير لتواكب تطورات القرن الحادي والعشرين، اذ أن طالب المحاسبة يدرس مقررات متخصصة وعامة يغلب عليها الطابع التقليدي الأمر الذي يفقده القدرة علي التعامل مع سوق العمل،ويحتاج الي تطوير مهاراته حيث إن معظم هذه المقررات لم تتغير منذ أكثر من نصف قرن حتي الآن.

٢- أن المناهج المحاسبية تتجاهل موضوعات محاسبية معاصرة كالمحاسبة الإجتماعية والبيئية والدولية وقواعد السلوك المهني للمحاسب والمحاسبة عن التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات، والتي ينبغي أن يزودها التعليم المحاسبي الجامعي لطلبته وخريجيه ليكونوا قادرين على مواجهة متطلبات المهنة واحتياجات سوق العمل.

٣- أن هناك ضعفاً في احتواء المناهج العلمية لبعض المواد ذات الصلة بالتطورات العلمية والتكنولوجية ومنها استخدام الحاسب فى المحاسبة .

٤- إن بعض المواد التي يدرسها الطالب في مرحله البكالوريوس غيرملائمة للحياة العملية وذلك بسبب قلة الساعات الدراسية أوتركيزها علي الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي ومنها مقرر المحاسبة الإدارية والحاسب الالى.

وبمقارنة محتوى المعرفة المحاسبية المحددة من قبل الاتحاد الدولى للمحاسبين بمحتويات المناهج الحالية، يمكن القول أن مناهجنا تغطي نسبة كبيرة من البرامج والمقررات المطروحة، إلاأن الخلل يكمن في عدم تعديل وتطوير هذه المناهج بما يخدم سوق العمل ،أما بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات فيمكن القول إنها غير متوافرة بالكم والكيفية التي طرحتها المعايير ،وأن الذي يدرس منها حالياً هى مادة واحدة للتعريف بالحاسب الآلي، وأن أساليب التدريس المتبعة

حاليا هي أساليب تقليدية لاتحقق احتياجات سوق العمل،وهومايتطلب تطوير مناهج أسس المحاسبة والمحاسبة الإدارية وتطبيقات الحاسب الألى لتوفير متطلبات سوق العمل السعودى.

ثالثاً:طرق التدريس .

إن طرق تدريس المناهج المحاسبية المطبقة تعتمد علي الطرق التقليدية التي يكون فيها الكتاب والمحاضرة الوسيلتين الأساسيتين للتدريس والتي ستحد من مهارات التفكير الإنتقادية للطلبة، كما أن هناك اعتماداً كلياً علي الإمتحانات كأساس في تقويم الطالب وأن الإمتحانات تتم بشكل نظري للمواد التي يدرسها،مما يعني وجود قصور بسبب إعتماده على قدرة الطالب علي الحفظ أكثر من الفهم والتحليل واداء المهارات المطلوبة، وتركز علي التلقين المباشر داخل الفصول الدراسية ولفترة طويلة، كماأن طريقه المحاضرة والمشاكل الروتينية التي تقوم بحلها هي السائدة للإستخدام وهي غير قادرة علي خلق التفكير لدي الطلبة ولا تحفزهم على التطوير الذاتي ...[1]

عدم الترابط بين فروع المحاسبة المختلفة،وبالتالى عدم مواكبتها المتطلبات المهنية أوالإحتياجات التطبيقية في الواقع مما دعا إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم المحاسبي وأساليبه وتكنولوجياته من خلال الزيادة في التركيز على القدرات والمهارات الفنية التحليلية في مهنة المحاسبة .... [2]

رابعاً:التدريب العملي ودورات التعليم المستمر

يعتبر التدريب العملي في قسم المحاسبة والذي يتم أجراؤه بعد انتهائهم من اداء الإمتحانات النهائية جزءاً مكملاً من برنامج التعليم المحاسبي المتبع في الجامعات السعودية والذي يهدف الي تنمية مهارات الطلبة من خلال خلق التفاعل الكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لتعزيز الخبرة وإكتساب المهارات التدريبية والتعرف علي طبيعة المهنة التي سيمارسونها مستقبلاً بشكل مباشر وخلق التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الدولة الاخري... [3]

ومن خلال الإطلاع على الخطط الدراسية للجامعات السعودية عينة الدراسة نجد ضعف برامج التدريب العملي وأن فترة التدريب غير كافية من حيث الفترة الزمنية،وكذلك ضعف برنامج التدريب الصيفي للطلبة حيث يكون التدريب منصباً بالدرجة الاولي علي الأعمال الإدارية والكتابية أكثر مما هي محاسبية مع اعتذار الكثير من الشركات والبنوك عن قبول تدريب الطلبة

---

[1]- عبد الفتاح أمين حسن ، بشرى حسن عبدالوهاب محمد ، **التعليم المحاسبى الفرص والتحديات** ، (مجلة العلوم الإقتصادية والادارية ، المجلد ١٤ عدد ٤٩لسنة ٢٠٠٨) ، ص ١٨٧.

[2]- عبد الله سليمان بن صالح ، **مرجع سابق**. ص ٤.

[3]- عبد الفتاح أمين حسن ، بشرى حسن عبدالوهاب محمد ، **مرجع سابق** ص ١٨٨

أصلاً،وإن تم قبول بعض منهم فأنهم سيحددون أيام تدريبهم بحيث لا يتجاوز اليومين خلال الأسبوع ليكون مجموع الايام التي تدرب فيها الطلبةلا يتجاوز ثمانية أيام فعلية،مما يتطلب إعادة النظر في جدية الالتزام ببرنامج تدريب حقيقي وليس شكلي،لأن برامج التعليم والتدريب المحاسبى والتي تؤهل الطالب وتحضره للدخول الي المهنة بمستوي عام أو متخصص يجب أن تستمر خلال الحياة المهنية للمحاسب ويعد الهدف الاساسي للتعليم المستمر.

إن التعليم المستمر سيساعد المحاسبين علي الإطلاع المستمر ومواصلة التعليم لتطوير قدراتهم المهنية حيث أن الخريجين بحاجة الي بعض المهارات التدريبية ليكونوا علي اتصال بالعمليه التعليمية للمحاسبة ليواكبوا التطورات الجديدة ومتابعة المعايير المهنية الصادرة .

خامساً:البحوث العلمية المحاسبية

تعتبر عملية إجراء البحوث العلمية في المحاسبة من الأسس الهامة والضرورية لتطوير كلاً من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة والتى إن ظلت في حاله من الجمود وعدم الفاعلية لا يمكنها مواكبة التطورات والاختراعات العلمية الحديثة،وتعتبرالبحوث العلمية في المحاسبة من الأسس الهامة لتطويركلاً من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة بسبب تأثيرهاالمباشرعلى جودة الأداء...[1]

ونلاحظ أن نظام التعليم المحاسبى السعودى لم يهتم الإهتمام الكافى بالبحوث العلمية ، ولم يقم بتشجيعها ممأدى الى جمود المهنة وعدم فعاليتها.

ويخشى انه في حالة عدم معالجة هذه الثغرات في النظام التعليمي المحاسبي السعودى فإن أثره سينعكس سلباً على مخرجات أقسام المحاسبة بما يوجد فجوة بين متطلبات مهنة المحاسبة من الخريجين ، ومن هنا تأتي المناداة بإعادة النظرة في برامج وأساليب التعليم، وتلك المخرجات المحاسبية في الجامعات السعودية بما يتلائم مع متطلبات المهنة المستقبلية حيث تحتم الأوضاع الإقتصادية ضرورة الإسراع في إدخال تعديلات جذرية في مناهج التعليم المحاسبي لتأهيل المحاسبين للانخراط بالمهنة وتوفير الكوادر الوطنية القادرة على سد احتياجات المهنة من المزاولين الأكفاء.

---

[1]- عبد الفتاح أمين حسن ، بشرى حسن عبدالوهاب محمد ، **مرجع سابق** ، ص ١٨٩

المبحث الثالث

إطاراً مقترحاً لتطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع متطلبات واحتياجات المجتمع الخارجى ورؤية المملكة ٢٠٣٠

أولاً:الدراسة الميدانية.

نظراً لأهمية رأي المستفيدين بخدمات مهنة المحاسبة في خريجي أقسام المحاسبة فقد قام الباحث بالإضافة الى قائمة الإستقصاء ببعض المقابلات الشخصية لمديري بعض الشركات المساهمة والمسجلة بسوق الأوراق المالية السعودية، وكذلك عينة من مكاتب المحاسبة والمراجعة السعودية وايضاً عينة من مديري الشركات الأجنبية العاملة بالمملكة، بالإضافة الي عينة من أساتذة المحاسبة بالجامعات،واعتمد الباحث في مقابلاتة الشخصية مع هؤلاء المستجوبين لمعرفة أراءهم في مستوي خريجي أقسام المحاسبة بالجامعات السعودية ومدي توافقهم مع متطلبات سوق العمل السعودى، وقد أكد مديري الشركات الأجنبية أن خريجي أقسام المحاسبة لا يجيدون التعامل مع القوائم والتقارير التي تنشرها هذه الشركات سواء باللغة العربية أوالأجنبية وأنها تستقطب محاسبين أجانب من إيطاليا واليونان وبلغاريا للقيام بهذه المهام بسبب عجز خريجي أقسام المحاسبة بالجامعات السعودية عن إستيعاب هذه التكنولوجيا خاصة في ظل تطبيق الـ S.A.P،وقد كشفت هذه الدراسة ما يلي :-

١- اتفاق الجهات المسئولة في سوق العمل علي حاجة خريجي قسم المحاسبة لبعض المهارات التدريبية التي يتطلبها العمل وإن إختلفت تلك المهارات حسب طبيعة العمل في كل قطاع من قطاعات سوق العمل .

٢- إتفاق الجهات المسئولة في سوق العمل المختلفة أيضا علي وجود ضعف في كفاءة خريجي قسم المحاسبة لجوانب متعددة من المهارات والمعارف والثقافة .

٣- علي الرغم من أن المسؤلين في سوق العمل أكدوا علي ضعف إلمام معظم خريجي المحاسبة بالقوانين والأنظمة والتعليمات المرتبطة بعملهم إلا أن المسئولين في الشركات الأجنبية كانوا الأكثر تاكيداً في هذا المجال.

٤- أما ما يتعلق بعدم إمتلاك الخريجين لمهارات فنية خاصة بدقائق وتفاصيل العمل ، فكانت عينة الدراسة متفقة عليها ايضا .

٥- اتفاق مسئولي قطاعات سوق العمل بضعف الخريجين في الرياضيات واستخدام الأساليب الكمية لمعالجة المشكلات وكذلك في استخدام الاسلوب العلمي للمراسلات التجارية باللغتين العربية والانجليزية ، وكان تأكيد المسئولين في الشركات الاجنبية لمجالات ذلك الضعف أكثر من القطاعات الاخري في سوق العمل السعودية .

٦- أكدت عينة الدراسة اهتماماً كبيراً حول ضعف الخريجين في استخدام التحليل والتفكير العلمي المنظم للمشكلات التي تواجههم في العمل،أو في الثقافة العامة،أو في تحمل المسؤلية بصورة كاملة .

وقد توصلت الدارسة إلى ضعف الترابط بين برامج التعليم المحاسبي المطبقة حاليا ومتطلبات سوق العمل في ظل التطوارت المتلاحقة واستخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبى .

وعليه فإن تلك النتائج والملاحظات جديرة بالإهتمام من قبل مسئولي أقسام المحاسبة بالجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي للاستفادة منها في معالجه تدني مستوي الخريجين والإرتقاء به ليكون مواكباً لاحتياجات سوق العمل اذ تشير تلك النتائج الي اننا نواجه مشكلة في التعليم المحاسبي الجامعي وهي ناجمة عن عدم توافق مخرجاته مع متطلبات واحتياجات سوق العمل لمهنه المحاسبة، وأن النقص في عدد المحاسبين المزودين بالمعرفه والخبرة والمهارة سيزداد من سنه لأخري في المستقبل مما يستدعي ضرورة تشخيص نواحي القصور في التعليم المحاسبي الجامعي من ناحية وطرق التدريس المتبعة في هذا المجال من ناحية اخري اضافة الي برامج التدريب العملي والدورات العملية ودورات التعليم المستمر المعدة لهذا الجانب .

ثانياً:إطاراً مقترحاً لتطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع إحتياجات المجتمع الخارجى

من خلال الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات تعد بمثابةإطارامقترحاً لتضييق الفجوة بين نواتج التعليم المحاسبى واحتياجات سوق العمل من أهمها:

(١) سبل تطوير التعليم المحاسبي المهنى :

من خلال ما تقدم يلاحظ أن نظام التعليم المحاسبي من شأنه أن يحقق أهدافه بصورة أكثر فاعلية إذا ما روعي فيه مجموعة من المستلزمات والمتطلبات العلمية والتي يمكن توضيحها وفقاً للأسس الاتية :

١- الاهتمام بنوعية الطلبة المقبولين للدراسة في أقسام المحاسبة بحيث تفضل خريجي القسم العلمى عن القسم الأدبى .

٢- الإهتمام بالبحوث المقدمة من قبل المتخصصين: حيث تساهم البحوث المقدمة من قبل المتخصصين في المجالات المحاسبية المختلفة في تطوير التعليم المحاسبي، ويجب تشجيع المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية داخل وخارج البلد، وتوجيه البحث العلمي بالجامعات لخدمة المجتمع في ضوء التغيرات والتحولات العالمية وربط البحث العلمي بقضايا المجتمع.

٣- الإهتمام بمخرجات نظام التعليم المحاسبي وذلك من خلال تهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على القيام بالتعليم المحاسبي لرفع مستوى كفاءة وفاعلية النظام التعليمي.

٤- التعاون بين الجامعات وأصحاب الأعمال : للعلاقة الوثيقة بين المحاسبة والمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه على اعتبار أنها نظاماً مفتوحاً،فإن أي تغيرات تحدث في المجتمع لابد أن تؤثر على العمل المحاسبي،وتبقى الحاجة مستمرة من قبل المحاسبة لكي تأخذ بنظر الإعتبار هذه التغيرات وتحاول الإستفادة منها في سبيل الوفاء بالاحتياجات المتغيرة والمستمرة للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه،وبشكل يسهم في تحديد احتياجات سوق العمل بشكل أدق،وكذلك حصر الخيارات والمهارات المطلوبة في الخريجين وذلك لتضمينها في مناهج وبرامج الكليات والجامعات والاتجاه إلى جودة التعليم المحاسبي.

(٢) تلبية البرامج المحاسبية لاحتياجات سوق العمل :

إن التغيرات المتلاحقة التي حدثت في مهنة المحاسبة وتوقع حدوث المزيد منها خلال الفترة القادمة يتطلب ضرورة تحديث برامج التعليم المحاسبي وإعادة التفكير بشكل جذري بكيفية تحقيق برامج التعليم المحاسبي بفاعلية لتلبية احتياجات سوق العمل،وهو مايتطلب ضرورة تحديد الأهداف المطلوبة لإحداث التطوير، وتحديد الألية المستخدمة في إحداث التطويرومجالاته .

١- الأهداف المطلوبة لإحداث التطوير :

إن عملية التطوير يجب أن تسبقها صياغة الأهداف المطلوب تحقيقها من هذا التطوير حتي يتمكن مصممو المناهج المحاسبية من تلبية الإحتياجات وخاصة فيما يتعلق بدور المحاسب في بيئه الأعمال،لذلك فإن علي الجامعات أن تعمل أولاًعلي تطوير مفهوم المحاسب ومهنة المحاسبة وفقاً للمفاهيم الجديدة من خلال تبني مفهوم أن التعليم المحاسبي يهدف الي خلق محاسب متمكن قادراً علي التكيف والتعامل مع المفاهيم المحاسبية وفق ما تقتضيه الأنظمة الإقتصادية والإجتماعية المعمول بها، فالنمو المتسارع لمهنة المحاسبة يحتاج الي إثبات هوية المهنة بقوة وسيزداد أهميته بشكل أكبر مستقبلاً مع اهمية إعداد المحاسب المؤهل أيضا .

٢- الألية المستخدمة في احداث التطوير ومجالاته

تتمثل الألية الملائمة المستخدمة لانجاز التطوير ضرورة دراسة العناصر التالية، طبيعة نظام التعليم المستهدف ومدى انسجامه مع نظام التعليم التقليدي السائد حالياً،الأطراف المعنية بالتطوير المستهدف ودورها في توفير متطلبات هذا التطوير، ومدي توفر الإمكانيات والموارد المطلوب توظيفها لإحداث هذا التطوير.

كما أن التطوير المستهدف للتعليم المحاسبي هو ثمرة جهد مشترك لعدة أطراف منها (الجامعة، سوق العمل) فلكل منها دور معين فالجامعة تقع علي عاتقها وضع الأسس والمعايير التي تكفل المحافظة علي نوعية المخرجات كنظام قبول الطلبة، تعيين وترقية أعضاءهيئة التدريس وتطوير المناهج وغيرها.

أما سوق العمل فان له مساهمة كبيرة في نجاح عملية التطويرالمستهدفة من خلال التعاون المشترك مع الجامعة والمشاركة في التأثيرعلي وضع المناهج والخطط الدراسية،والأهم من ذلك هو توفير فرص وامكانيات التعليم والتدريب المستمر للخريجين بعد التحاقهم به، فالمسؤلية مشتركة وتتطلب ضروره توثيق التعاون بين هذه الأطراف وربط المجتمع بمراكزالبحوث والدراسات الجامعية من خلال قنوات اتصال فعالة،ومن الضروري أن تتسم عملية التطوير بالشمولية بحيث تغطي كافة جوانبه بدءاً بالمناهج ومروراً بطرق التدريس وإنتهاءاً بأساليب التقييم والإمتحانات.

ولعل نقطة البداية في تطوير مقرري أسس المحاسبة والمحاسبة الإدارية وتطبيقات الحاسب الألي ليتمكن الطالب من إعداد النماذج التي تقوم بإعدادها شركات المساهمة وفروع الشركات الأجنبية العاملة في المملكة وذلك من خلال الدراسة النظرية لهذه النماذج في مقرر المحاسبة الإدارية ، ويتعلم الطالب إعدادها والربط بينها في مقرر الحاسب الألي.

(٣) التكامل بين مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي :

إن وجود تكامل بين التنظيم المهني للمحاسبين،وبين التعليم المحاسبي سوف يساهم بشكل فعال في مجالات التنمية الإقتصادية السعودية وتوزيع الموارد بصورة مثلى، لأن كل من هذه الجوانب تؤثر وتتأثر بالأخرى، إذ أن وجود نظام تعليمي جيد ومتكامل يعتبر حجر الأساس في إعداد محاسبين مؤهلين علمياً ، ويجعل من المحاسبة أداة فعالة من أدوات الرقابة والتخطيط لتؤدي دورها المنشود في عملية التنمية الإقتصادية ، وتضييق الفجوة بين متطلبات السوق ومخرجات التعليم الأكاديمى ، وذلك من خلال وضع أفضل الاستراتيجيات وآليات التعليم المحاسبي، والنظر في محتوى المواد الدراسية، وأساليب وطرق التدريس

والتعليم مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

ومن المؤكد أن التعليم المحاسبي هو الذي يتكفل بتوفير احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة علمياً وعملياً والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الإقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها.

ثالثاً: النتائج والتوصيات :

(١) النتائج :

١- تبين مما سبق وجود فجوة عميقة بين واقع التعليم المحاسبى فى الجامعات السعودية وبين متطلبات واحتياجات سوق العمل .

٢- إن مناهج المحاسبة بالجامعات السعودية لاتتلائم مع احتياجات سوق العمل خاصة فيما يتعلق بالتقارير المالية وتطبيقات الحاسب الالى وعلاقته بمقررات أسس المحاسبة والمحاسبة الإدارية ليستطيع الخريج التعامل مع الحاسب الالى فى المنشات المختلفة .

٣- لاتوجد تدريبات عملية لطلبة البكالوريوس فى مكاتب المحاسبة والشركات والمصارف .

٤- يحتاج التعليم المحاسبى الى إعادة هيكلة على مدارسنوات الدراسة فى مرحلةالبكالوريوس وكذلك مرحلة الدراسات العليا لتتلائم مخرجات أقسام المحاسبة مع متطلبات المجتمع الخارجى .

(٢) التوصيات :

١- ضرورة تغيير أهداف التعليم المحاسبي وتحويله من الشكل الذي يتمحور حول حشو ذهن الطالب بالمعلومات الي شكل أخر يتمحور حول إعداد خريج له قدرة علي التعلم من أجل التعلم وله قابلية علي التفكير والإبداع .

٢- إن التعليم المحاسبي يجب أن يستبق الفرص والتهديدات قبل وقوعهاالإستنباط إستراتيجيات ملائمة تستجيب لمثل هذه التطورات بفاعلية من خلال إيجاد برامج محاسبية ذات مرونة وجودة كافية لمقابلة حاجات المهنة وسوق العمل .

٣- إدخال تطبيقات الحاسب الألى كمكون أساسى فى دراسة فروع المحاسبة بدلاً من فصلها فى مقرر مستقل، وأن يتضمن منهج المحاسبة الإدارية تطبيق الحاسب الالى فى إعداد التقارير والقوائم المالية باستخدام برامج SAP كأحد البرامج المحاسبية التى لاغنى عنها

لخريجى قسم المحاسبة، وتطوير البرامج والمقررات المحاسبية خاصة مقرري أسس المحاسبة ونظم المعلومات المحاسبية، بحيث تواكب التطوارت الإقتصادية والمهنية والتكنولوجية ومتطلبات سوق العمل الذى يجب أن يتم ربطه بتطبيقات الحاسب الالى ليستطيع الطالب إجراء قيود اليومية والترحيل الى دفتر الأستاذ وعمل ميزان المراجعة والقوائم المالية من خلال استخدام الحاسب الألى، ولعل نقطة البداية فى النماذج التى قام الباحث بتصميمها لتدريب الطلاب عليها،وأهمية تبني أقسام المحاسبة وضع الأطر الملائمة لتقويم التعليم المحاسبي بأبعاده المختلفة.

٤- اعداد منهجية واضحة للبرامج والمقررات المحاسبية ويتم ذلك بتحديد موقع البرامج المحاسبية من مقررات كلية ادارة الأعمال وذلك على النحو التالى :-

أ- تحديد طبيعة البرامج المحاسبية التى تقدمها الكلية وتحديد المكون الاساسى لكل برنامج من برامج القسم وتحديد شروط القبول بكل برنامج .

ب- تحديد أهداف البرامج المحاسبية التى تقدمها الكلية .

ت-تحديد مواصفات خريج قسم المحاسبة كما يريد المجتمع الخارجى .

ث-تحديد المعايير الاكاديمية التى لابد من توافرها فى البرامج المحاسبية وكذلك الادلة والشواهد والبراهين .

ج- تحديد مجالات عمل كل خريج .

ويعتمد ذلك على عقد لقاءات تمهيدية مع اساتذة المحاسبة بالجامعات وباحثيها لوضع الخطوط العريضة للمناهج التى سوف تدرس فى ضوء متطلبات المجتمع الخارجى .

٥- تضمين برنامج التعليم المحاسبى فترة للتدريب العملى سواء كانت متزامنة مع الدراسة النظرية أم بعدها والتأكيد علي أهمية التدريب الصيفي وبرامج التعليم المستمر لتطوير كفاءة المحاسبين مما يستدعي إعادة النظر فى برامجها المتبعة حالياً لتحقق الهدف المنشود.

٦- الإهتمام بالجانب الأخلاقي والقيم الإسلامية في برامج التعليم المحاسبي وأن تتضمن المناهج المحاسبية نماذج من أقوال وأفعال السلف الصالح المرتبطة بالأخلاق والمعاملات الإسلامية كأحد مقومات الإنضباط لشبابنا من تيارات الانحراف الجارفة التى أصبحت تحيط بهم من كل مكان .

لخريجى قسم المحاسبة، وتطوير البرامج والمقررات المحاسبية خاصة مقرري أسس المحاسبة ونظم المعلومات المحاسبية، بحيث تواكب التطوارت الإقتصادية والمهنية والتكنولوجية ومتطلبات سوق العمل الذى يجب أن يتم ربطه بتطبيقات الحاسب الالى ليستطيع الطالب إجراء قيود اليومية والترحيل الى دفتر الأستاذ وعمل ميزان المراجعة والقوائم المالية من خلال استخدام الحاسب الألى، ولعل نقطة البداية فى النماذج التى قام الباحث بتصميمها لتدريب الطلاب عليها،وأهمية تبني أقسام المحاسبة وضع الأطر الملائمة لتقويم التعليم المحاسبي بأبعاده المختلفة.

٤- اعداد منهجية واضحة للبرامج والمقررات المحاسبية ويتم ذلك بتحديد موقع البرامج المحاسبية من مقررات كلية ادارة الأعمال وذلك على النحو التالى :-

أ- تحديد طبيعة البرامج المحاسبية التى تقدمها الكلية وتحديد المكون الاساسى لكل برنامج من برامج القسم وتحديد شروط القبول بكل برنامج .

ب- تحديد أهداف البرامج المحاسبية التى تقدمها الكلية .

ت-تحديد مواصفات خريج قسم المحاسبة كما يريد المجتمع الخارجى .

ث-تحديد المعايير الاكاديمية التى لابد من توافرها فى البرامج المحاسبية وكذلك الادلة والشواهد والبراهين .

ج- تحديد مجالات عمل كل خريج .

ويعتمد ذلك على عقد لقاءات تمهيدية مع اساتذة المحاسبة بالجامعات وباحثيها لوضع الخطوط العريضة للمناهج التى سوف تدرس فى ضوء متطلبات المجتمع الخارجى .

٥- تضمين برنامج التعليم المحاسبى فترة للتدريب العملى سواء كانت متزامنة مع الدراسة النظرية أم بعدها والتأكيد علي أهمية التدريب الصيفي وبرامج التعليم المستمر لتطوير كفاءة المحاسبين مما يستدعي إعادة النظر فى برامجها المتبعة حالياً لتحقق الهدف المنشود.

٦- الإهتمام بالجانب الأخلاقي والقيم الإسلامية في برامج التعليم المحاسبي وأن تتضمن المناهج المحاسبية نماذج من أقوال وأفعال السلف الصالح المرتبطة بالأخلاق والمعاملات الإسلامية كأحد مقومات الإنضباط لشبابنا من تيارات الانحراف الجارفة التى أصبحت تحيط بهم من كل مكان .

٧- عبد الفتاح أمين حسن ، بشرى حسن عبدالوهاب محمد ، **التعليم المحاسبى الفرص والتحديات** ، (مجلة العلوم الإقتصادية والادارية ، المجلد ١٤ عدد ٤٩لسنة ٢٠٠٨) .

٨- عبد الله سليمان بن صالح ، **تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية**، (المؤتمر العربي السنوي العام الأول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح بغداد- العراق، ابريل ٢٠١٤).

٩- عطية، خالد عبدالعزيز ، زهران ، علاء الدين محمود ، **نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمى**، (المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، المجلد الاول العدد الثانى عام ٢٠٠٨) .

١٠- غطاس ، برنس ميخائيل،**تطوير التعليم المحاسبى لمقابلة احتياجات سوق العمل** ، (مؤتمر كلية التجارة جامعة القاهرة ، المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة ٢٧-٩- ٢٠١٤) .

١١- قطنانى ، خالد قطنانى ، خالد عويس ، **مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية** ، (كلية الزهراء للبنات مسقط سلطنة عمان بدون ناشر ٢٠٠٩).

١٢- د/ محمد مطر ، د/ عبد الناصر نور، **الارتقاء بالتعلّيم المحاسبًى الجامعًى لتحقّيق الشروط المنصوص علّيها فًى معاّيير التعلّيم المحاسبةً الدولّية** ،(المؤمر العلمى المهنى الدولى الحادى عشر بعنوان نحو عالمية مهنة المحاسبة ، ايلول ٢٠١٥).

13- Angus Duff, Rosina Mladenovic, Antecedents and consequences of accounting students' approaches to learning: A cluster analytic approach The British Accounting Review Volume 47, Issue 3, September 2015.

14- Elif Yucel Mehlika Sara C Adem Cabuk **Accounting Education in professional Accountant Candidates Expectations from Accounting Education**; (Uludage University Application, Business and Economics Research Journal ,Volume3 (2012).

15- International Federation of Accountants (IFAC), **Proposed IES8 Professional Development for Engagement PartnersResponsible for Audits of Financial Statements** ,(٢٠١٥).

16- James H. Long, Lasse Mertins and Brian Vansant. (2015) The Effects of Firm-Provided Measure Weightings on Evaluators' Incorporation of Non-Contractible Information. Journal of Management Accounting Research: 1-Jun-2014.

17- John Donovan, Richard M. Frankel and Xiumin Martin. (2015) Accounting Conservatism and Creditor Recovery Rate. The Accounting Review ,Online publication date: 1-Jan-2015.

18- Mark L. DeFond, Chee Yeow Lim and Yoonseok Zang, (2016) Client Conservatism and Auditor-Client Contracting. TheAccounting Review, 1-May-2015.

19- Nicolas Raineri ,**Business doctoral education as a luminal period of transition: Comparing theory and practice** , Critical Perspectives on Accounting, Volume 26, February 2015,.

20- Thomson Reuters **Transnational Contexts for Professional Identity Development in Accounting** Journal Citation Reports2015.

21- Ciments francais, Ital Cemnti group, Mont Saint Michel June 2014.

22- Ital Cement Group, **Anual Reports** ٢٠١٥:٢٠١٧.